برنامج مقترح في قضايا علم الاجتماع قائم على استراتيجية خرائط المفاهيم لتنمية الاتجاه نحو المادة وتحمل المسئولية لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

دينا رجب عبد الحميد

ا.د/آمال جمعة عبدالفتاح

أستاذ المناهج وطرق تدريس

الفلسفة وعلم الاجتماع وعميد الكلية

كلية التربية– جامعة الفيوم

ا. د/عبد الله إبراهيم يوسف

أستاذ المناهج وطرق تدريس

الفلسفة وعلم الاجتماع ومدير

المركز الإعلامي بالجامعة

كلية التربية– جامعة الفيوم

د/ هبة الله نبيل شعبان

مدرس علم الاجتماع

كلية الآداب– جامعة الفيوم

مستخلص البحث

هدف البحث إلى إعداد برنامج مقترح في قضايا علم الاجتماع قائم على استراتيجية خرائط المفاهيم لتنمية الاتجاه نحو المادة وتحمل المسئولية لدى طلاب المرحلة الثانوية. وقد استخدم كلا من المنهج الوصفي لعرض الإطار النظري وبناء أدوات ومواد البحث، والمنهج التجريبي في التطبيق الميداني لتجربة البحث.

وقد قدم البحث برنامج مقترح في قضايا علم الاجتماع لطلاب المرحلة الثانوية قائم على استراتيجية خرائط المفاهيم، متضمنًا الأسس، والأهداف، والمحتوى،

واستراتيجيات التدريس، والوسائل التعليمية ومصادر التعلم، والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم، ومن خلال تجريب البرنامج المقترح على عينة (35) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي أظهرت النتائج أن البرنامج المقترح له آثر كبير في تنمية الاتجاه نحو المادة وتحمل المسئولية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: برنامج مقترح – قضايا علم الاجتماع – استراتيجية خرائط المفاهيم – الاتجاه نحو المادة – تحمل المسئولية – طلاب المرحلة الثانوية.

Research abstract

The research aimed to prepare a proposed program on sociological issues based on the concept mapping strategy to develop the orientation towards the subject and assume responsibility among secondary school students. Both the descriptive approach was used to present the theoretical framework and build research tools and materials, and the experimental approach in the field application of the research experience.

The research presented a proposed program on sociology issues for secondary school students based on the concept mapping strategy, including the foundations, Objectives, content, teaching strategies, educational methods, learning sources, educational activities, and evaluation methods. By testing the proposed program on a sample of (35) female students in the second year of secondary school, the results showed that the proposed program has a significant impact on developing the attitude toward the subject and assuming responsibility among students. High school students.

أولاً: مشكلة البحث وخطة دراستها

مقدمة:

تعتبر المؤسسات التعليمية في أي مجتمع من أقوى المؤسسات لتنمية المجتمعات وإعداد الأفراد للحياة المعاصرة. ولما كانت هذه المؤسسات البوابة التي تعبر منها الأمم لمواكبة التطور والازدهار بات التعليم بعدًا أساسيًا ومهمًا لتحقيق أهداف الدولة، لذا فإن الدولة تسعى إلى تحقيق التنمية في مجتمعاتها، وتولي تطوير المناهج اهتمامًا بالغًا لمواكبة تطورات العصر الحديث لما لها من آثر في إعداد الطلاب إعدادًا يتواكب مع الثورة التكنولوجية في القرن الواحد والعشرين والانفتاح العالمي والتنوع الثقافي والتطور السريع وظهور قضايا عالمية معاصرة.

وقد أصبح التعليم أكثر واقعية إذ تغيرت فلسفة التعليم من حفظ المعلومات إلى إعداد مواطن قادر على مواجهة التحديات، وحل المشكلات، وامتلاك قدرات وقيم ومهارات من خلال المساعدة على التكيف مع المجتمع. فالنظم التعليمية ينبغي أن ترتبط أكثر بالحياة الإنسانية وتطوير قدرة المتعلم على التكيف من خلال ما يمتلكه من قيم ومهارات لتحقيق استدامة التعليم والاستعداد للتصدي لتحديات القرن الواحد والعشرين.

ويعد علم الاجتماع من أكثر العلوم الاجتماعية ارتباطًا بالواقع، والمجتمع الذي نعيش فيه، فلم يعد العلم بمعزل عن الحياة، لذا لا يجوز أن نضع الحاجز بين العلم النظري والعلم التطبيقي، أو بين ما يدرسه الطلاب من مقررات دراسية وما يدور حولهم من قضايا ومشكلات اجتماعية. كما أن علم الاجتماع من أهم العلوم الإنسانية التي تدرس الحياة الاجتماعية بجميع مظاهرها.

ويأتي علم الاجتماع في مقدمة المواد الدراسية القادرة على تنمية مهارات الحوار واتخاذ القرار لدى طلاب مادة علم الاجتماع، نظرًا لطبيعته، فهو علم يهتم

بدراسة الإنسان ومعرفة علاقته بالبيئة التي يعيش فيها، فعلم الاجتماع يدرس ما يوجد في المجتمع من ظواهر ونظم وتفاعلات اجتماعية، ومعرفة الثقافة السائدة في هذا المجتمع، ومما يزيد من أهمية علم الاجتماع وقيمته، أن هذا العلم يدرس الحياة الاجتماعية التي تتسم بالتغير السريع في كافة الجوانب، الأمر الذي يتطلب مساعدة الطالب على الإسهام في رسم سياسات مجتمعه والتخطيط المستقبلي لها، كما يساعد هذا العلم الطالب على مواجهة التطورات والتغيرات المستمرة التي تطرأ على شتى جوانب المجتمع.(سمر أحمد مصطفى، 2020، 779- 780)

ويهدف علم الاجتماع إلى تدريب الطلاب على مهارات التفكير المختلفة والربط بين ما يتعلمه الطالب وبين متطلبات الحياة المعاصرة، لذا يعد تدريس علم الاجتماع في المرحلة الثانوية فرصة مناسبة لتعليم الطلاب التفكير في الواقع الاجتماعي الذي يعيشون فيه ويتفاعلون معه ليكونوا أكثر قدرة على اتخاذ القرارات المناسبة فيما يواجههم من مشكلات لمواكبة التغيرات والتطورات الهائلة التي تحدث في المجتمع.(آمال جمعة عبد الفتاح، 2017، 2)

كما أن دراسة علم الاجتماع تساهم في تبصير الطلاب لفهم الوضع الراهن للمجتمع، وتساعد على غرس القيم الإيجابية، وتكوين وعي اجتماعي مستنير، فالهدف الأساسي من دراسة علم الاجتماع هو مساعدة الطلاب على تحقيق الفهم العلمي للواقع الاجتماعي، ومن خلال التسلح بالنظرة العلمية التي تساعد على تفسير هذا الواقع ومحاولة السيطرة على الظروف الاجتماعية لتغيرها، والتكيف مع الحياة المعاصرة، وتفهم أنماط التغير الاجتماعي مما ينمي لديه القدرة على مواجهة هذا التغير والتنبؤ بما سيحدث في المستقبل.(عبد الله إبراهيم يوسف، 2016، 106)

كما تساعد دارسة قضايا علم الاجتماع علي تنمية مهارات الحوار نظراً لأنها من أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الفرد في جميع مواقف حياته سواء في حل

المشكلات أو في التخطيط للمستقبل وخاصة في ظل التطور العلمي والتكنولوجي الهائل الذي يتطلب من الفرد أن يقابل هذا التطور بتطور مماثل في مهاراته وقدراته حتي يستطيع أن يواجه هذا التطور ويفهمه ويقيم حوارًا بناءً نافعًا يستطيع في ضوئه أن يأخذ قرارًا صائبًا يؤثر في حياته، وفي الوقت ذاته يتحمل مسئولية قراراته علي المستوي الفردي والجماعي. (آمال جمعة عبد الفتاح، 2014، 14)

ورغم كل ما سبق عن طبيعة وأهداف علم الاجتماع إلا أن تدريسه ما زال يعتمد على الطرق التقليدية التي تقوم على الإلقاء والتلقين، وبالتالي لا يحقق أهداف تدريسه، ولكي تتحقق أهداف تدريسه لابد من الاعتماد على مداخل واستراتيجيات تدريسية حديثة لتحقيق أفضل النتائج وإضافة طابع الإثارة والتشويق لدى طلاب المرحلة الثانوية، لذا ترى الباحثة أن طرق التدريس المستخدمة في تدريس علم الاجتماع لا تساعد على تنمية الاتجاه نحو دراسة علم الاجتماع وتحمل المسئولية لدى الطلاب، لذا يجب التنويع في أساليب التعلم لمواجهة الظروف المتباينة في المواقف التعليمية المختلفة، فنجد أن لكل أسلوب واستراتيجية قواعد ومميزات تجعله مناسب في موقف تعليمي معين وغير مناسب في موقف تعليمي آخر، لذلك من الصعب أن تحدد أسلوب واحد أفضل من الأساليب والاستراتيجيات الآخرى للإبتعاد عن الملل والروتين الملازم لهم، فعليه ارتأت الباحثة الخوض في تجربة لإدخال أحد الاستراتيجيات الحديثة وهي استراتيجية خرائط المفاهيم لمعرفة مدى تأثيرها على تنمية الاتجاه نحو المادة وتنمية قيمة تحمل المسئولية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ومما يؤكد أوجه القصور الموجودة في الطرق المعتادة في تدريس علم الاجتماع اتجاه العديد من الدراسات إلى البحث عن استراتيجيات ومداخل تدريسية جديدة لتحقيق أهدافه، ولقد توصلت هذه الدراسات إلى:

- فاعلية استخدام الصور الفوتوغرافية ونموذج قائم علي التطبيق العملي والاستجابة والتعاون في تدريس علم الاجتماع علي تنمية مهارات المشاركة الاجتماعية والتفكير الناقد والقدرة علي التحدي لدي طلاب الجامعة. (Daniel B. Eisen,2012),(Kristen Lee ,2013)
- فاعلية استخدام استراتيجية محطات التعلم في تدريس علم الاجتماع على تنمية التفكير الاستدلالي والتسامح الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية. (آمال جمعة عبد الفتاح، 2017)
- فاعلية فاعلية التعلم الخدمي في تدريس علم الاجتماع لتنمية قيم المواطنة والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.(محمود محمد ذكي،2017)
- فاعلية الأمثال الشارحة في تدريس علم الاجتماع لتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. (مروة أحمد عبد العال، 2018)
- فاعلية استخدام رسوم الكاريكاتير في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة علم الاجتماع لدى طلبة المرحلة الثانوية.(بانسية السعيد يوسف، 2018)
- فاعلية استخدام المدخل التفاعلي في تدريس علم الاجتماع على تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.(منى سيد محمد عثمان، 2020)

- فاعلية استخدام المدخل التفاوضي في تدريس علم الاجتماع لتنمية مهارات التواصل والتكيف مع المواقف الاجتماعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.(حسناء ناجي كامل، 2020)
- فاعلية التعلم النشط في تدريس علم الاجتماع لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.(نادية إبراهيم عبد الرحمن،2020).
- أثر استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية في تدريس علم الاجتماع على التحصيل والإتجاه نحو الاستراتيجية لدي طلاب المرحلة الثانوية. (منى علي محمد، 2022)

ومما لا شك فيه أن استراتيجية خرائط المفاهيم إحدى الاستراتيجيات البنائية ومن أهم التطبيقات لنظرية أوزوبل حول التعلم ذي المعنى، فهي تلعب دورًا مهمًا في تنظيم وضبط عملية التعلم، من خلال تنظيم محتوى المنهج الدراسي، حيث يبرز دور خرائط المفاهيم في إيجاد الطريقة المناسبة التي توضح السلاسل الترابطية بين المفاهيم في المنهج الدراسي، مما يسهل استيعاب المادة الدراسية لدى الطلاب وتحقيق التعلم ذي المعنى. (بسمة محمد محمود، ٢٠٢٢، ٢٣٥)

كما أن خرائط المفاهيم تسهم في بناء مناهج مدرسية متتابعة ومتطورة للمراحل التعليمية المختلفة، ومفهوم التكامل ومتطورة للمراحل التعليمية المختلفة، ومفهوم التكامل المعرفي لا يمكن أن يتحقق إلا إذا تم ربط المواد الدراسية المختلفة بعضها ببعض بواسطة المفاهيم، كما تساعد المفاهيم الطلبة على زيادة فهمهم للمواد العلمية وطبيعة العلم، لأنها أكثر ثباتًا وأقل عرضة للتغير من المعلومات القائمة على مجموعة من الحقائق والمعلومات المحدودة ودراسة المفاهيم الأساسية تزيد من اهتمام الطلاب بمادة الجغرافيا وتحفزهم إلى التعمق في دراستها، وهي بالتالي تسهم في انتقال آثر التعلم للمواقف التعليمية الأخرى الجديدة. (محمد الزعبي، ٢٠١٦، 63)

كما تعد خرائط المفاهيم من أدوات تصميم المناهج الدراسية المستخدمة كآلية لرفع مستوى العملية التعليمية، حيث تعد تقنية تربوية جيدة تنسجم مع معطيات التربية الحديثة في بلورة الطالب كمحور للعملية التعليمية، لما قدمته خرائط المفاهيم كأداة فاعلة في تمثيل المعرفة والبناء عليها وإنها أداة هامة للتفكير الناقد والإبداعي، فهي من أنماط التعلم وتساعد في تحقيق التعلم ذو المعنى وهو التعلم الحقيقي، وكذلك فقد تظهر الأهمية الجوهرية لخرائط المفاهيم في أنها ترسخ لدي المتعلم منهجًا للتفكير المنظم يتواءم مع طبيعة العقل البشري. (مصطفى محمد رمضان،2022، 110)

وفي ضوء ما سبق يتضح أن تنمية الفرد وسماته التي تظهر على شخصيته وسلوكياته بفعل العوامل الاجتماعية ومدى تفاعله معها، كتحمل المسئولية تعد من الأهداف التي تسعى مادة علم الاجتماع لتحقيقها حيث تعمل مادة علم الاجتماع على بناء سلوك وشخصيات الطلاب على النحو الذي يجعلهم أفراد صالحين نافعين لأنفسهم ووطنهم، وتقوم على تنمية التوافق الاجتماعي والنفسي للفرد والذي يعد من أهم متطلبات التفاعل الاجتماعي، فمسئولية الفرد عن نفسه ومسئوليته تجاه أسرته، وأصدقائه، ودينه ووطنه، هي من أهم القيم التي يؤدى تمثلها إلى النجاح في الحياة على كافة المستويات، فتحمل المسئولية تعنى أن يكون الانسان مكلفًا بتأدية واجبات معينة تلقى على كاهله بحيث يكون محاسبًا عنها وعن نجاحه أو إخفاقه فيها حيث يتحمل الشخص نتيجة التزاماته وقراراته واختياراته من الناحية الإيجابية والسلبية أمام الله في الدرجة الأولى وأمام ضميره في الناحية الثانية، وأمام المجتمع في الدرجة الثالثة.

وتهدف مناهج علم الاجتماع إلى تنمية تحمل المسئولية لدى الطالب، فيشعر بمساهمة الآخرين ودورهم في المجتمع، فهي ذات رسالة مميزة لما تتضمنه من قيم واتجاهات، وتعد ميدانًا خصبًا لتنمية الانتماء للوطن من خلال ما تحمله من خبرات

ومهارات، ومفاهيم، وتعد أهم أهداف علم الاجتماع هي تنمية المهارات والتفكير الناقد والإبداعي، كما أن دراسة مادة علم الاجتماع ضرورة تربوية لطلاب المرحلة الثانوية، حيث يسعى علم الاجتماع لتحقيق تنمية المسئولية الاجتماعية للطلاب وذلك لأنها ضرورية في مساعدة طلاب المرحلة الثانوية في التغلب على مشكلاتهم وتساعدهم على مشاركة الآخرين في الأعمال وتوجيه تفاعلاتهم مع البيئة المحيطة بهم وتحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس و اكتساب الثقة بالنفس.(منى سيد عثمان ، ٢٠٢٠ ، ٢٥٦)

ونجد أن تحمل المسئولية هو ما يميز إنسانًا عن آخر، بل ما يميز الإنسان نفسه عبر مراحل حياته المختلفة، هو مقدار معرفته لمسئولياته وقدرته على تحمل أعبائها: فتحمل كل فرد لمسئولياته يجعل المجتمع متعاونًا فعالًا تسوده مشاعر التوافق والمودة بين أفراده، فتحمل المسئولية تعنى الاعتماد على النفس، والمقدرة على اتخاذ القرارات بعد دراسة متأنية لأبعاد الموقف الذي يتطلب اتخاذ قرار ومواجهة نتائجه أيًا كانت، فتعلم الفرد تحمل المسئولية من الصغر يساهم في بلورة شخصيته، ويعطيه ثقة بالنفس، ويساعده على اتخاذ قراراته في المستقبل، ويجعله قادرًا على تشخيص الأمور ومواجهتها، فالفرد الذي لا يتعلم تحمل المسئولية في الصغر: يشب شخصًا إتكاليًا، يعتمد على الآخرين ولا يستطيع اتخاذ قراراته. (مها إبراهيم الشربيني، 2020، 334)

ويعتبر تنمية تحمل المسئولية ضرورة إنسانية وفريضة وطنية ومتطلب أساسي من متطلبات إعداد المواطن الصالح، الذي يعد بدوره الهدف الأسمى من أهداف تدريس علم الاجتماع وتنمية المسئولية الاجتماعية، فهو يساعد الأفراد على مسايرة التقدم والتغير الهائل في كافة المجالات ويعمل على تنقية الواقع الاجتماعي من الأمراض الاجتماعية والانحرافات السلوكية وإعداد المواطن الصالح، وبالتالي فإن

تنمية المسئولية الاجتماعية هدف من أهداف علم الاجتماع وهي في نفس الوقت وسيلة تساعده على تحقيق أهدافه الآخرى. (آمال جمعة عبد الفتاح،٢٠١٢، ٢)

ومما يؤكد أهمية تحمل المسئولية للطلاب اتجاه العديد من الدراسات إلى تنمية تحمل المسئولية لدى الطلاب ومن هذه الدراسات:

- دراسة(آمال جمعة عبد الفتاح، 2012):" أوضحت فاعلية برنامج مقترح فى تدريس علم الاجتماع باستخدام التعلم الخدمي على تنمية المسئولية الاجتماعية ومهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع".
- دراسة(عبد الله إبراهيم يوسف،2016):" أوضحت فاعلية استخدام أبعاد المنهج التكعيبي في تشكيل منهج علم الاجتماع على تنمية التفكير المستقبلي والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- دراسة(لمياء صالح الهواري، 2018):" القيم الحياتية وعلاقتها بتحمل المسؤولية لدى طالبات كلية التربية."
- دراسة(منى سيد محمد عثمان، 2020)." أوضحت فاعلية استخدام المدخل التفاعلي في تدريس علم الاجتماع على تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية".
- دراسة(مها إبراهيم الشربيني، 2020):" الألعاب التربوية ودورها في تنمية تحمل المسؤلية لأطفال الرياض".
- دراسة (ريم محمد سمرين، 2022):"أوضحت فعالية برنامج مقترح في مساق التربية الوطنية في ضوء مبادئ العدل والمساواة لتنمية الوعي بحقوق المرأة وقيم تحمل المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية".

ولما كان من الضروري تنمية الاتجاه نحو مادة علم الاجتماع وتنمية تحمل المسئولية، وبما إن مادة علم الاجتماع لابد أن تعتمد على الحوار والمناقشة والتفاعل المستمر بين الطلاب وبعضهم البعض وبينهم وبين المعلم، حتى يمكن مساعدتهم على النمو السوي جسميًا، وعقليًا، واجتماعيًا، وعاطفيًا، وروحيًا، حتى يصبحوا مواطنين مسئولين عن أنفسهم، ووطنهم، فإنه من الضروري البحث عن الاستراتيجيات التدريسية التي تحقق أهداف المادة، وتتغلب على جوانب القصور الموجودة في الطرق المتبعة في تدريس علم الاجتماع، ومن أهم هذه الاستراتيجيات التي تقوم على النشاط والمشاركة الفعلية بين الطلاب وبعضهم البعض استراتيجية خرائط المفاهيم التي تضفي على الصف جوًا من المتعة والتغير.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في ضعف الاتجاه نحو دراسة مادة علم الاجتماع والقدرة على تحمل المسئولية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك نتيجة طرق التدريس التقليدية المستخدمة في تدريس علم الاجتماع التي حولته من مجرد معلومات وحقائق مجزأة، فضلاً عن القصور في تحقيق أهداف تدريس المادة مما يستدعي البحث عن استخدام برامج واستراتيجيات تدريس حديثة تساعد على تحقيق أهداف المادة، وتكمن مشكلة البحث في إلقاء الضوء على أهمية برنامج مقترح قائم على استراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس منهج علم الاجتماع والتعرف على تأثيره على تنمية الاتجاه نحو المادة وعلى تنمية تحمل المسئولية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك من خلال تمكن الطلاب من استخدام هذة الاستراتيجية بأنفسهم، وذلك لزيادة واستثارة الدافعية للطلاب في التدريس تماشيًا مع تحديات المستقبل، وسعيًا لتلبية تطور المناهج والاستراتيجيات التدريسية لتحقيق الأهداف المرجوة.

وللتأكد مما سبق قامت الباحثة بما يلى:

1- دراسة استطلاعية لمعرفة مستوى تحمل المسئولية على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي وعددهم(30) طالبة مدرسة جامعة عين شمس الثانوية بنات بمحافظة الفيوم، تم تطبيق مقياس تحمل المسئولية لقياس مستوى تحمل المسئولية لدى الطلاب في الفصل الدراسي الثاني2021/2020م فكانت استجابات الطلاب على النحو التالي:

أ- 50% من أفراد العينة لديهم مستوى ضعيف جدًا من تحمل المسئولية بمتوسط 54,13%.

ب- 50% من أفراد العينة لديهم مستوى ضعيف من تحمل المسئولية بمتوسط 61,66%.

2- وجود بعض أوجه القصور في الطرق والمناهج التي مازالت تستخدم في تدريس علم الاجتماع التي حولته إلى مجرد معلومات وحقائق مجزأة ، وهذا ما أكدته نتائج الدراسات السابقة ومنها دراسة(KristenLee ,2013),(Daniel B. Eisen,2012)، دراسة(محمود محمد ذكي،2017)، دراسة(بانسية السعيد يوسف، 2018)، (مروة أحمد عبد العال، 2018)، دراسة(منى سيد محمد عثمان، 2020)، دراسة(حسناء ناجي كامل، 2020)، دراسة(نادية إبراهيم عبد الرحمن،2020)، دراسة(منى علي محمد، 2022).

3- نتائج العديد من الدراسات وتأكيدها أهمية تنمية تحمل المسئولية لدى الطلاب ومنها: دراسة(آمال جمعة عبد الفتاح، 2012)، دراسة(عبد الله إبراهيم يوسف، 2016)، دراسة(لمياء صالح الهواري، 2018)، دراسة(مها إبراهيم

الشربيني، 2020)، دراسة(منى سيد محمد عثمان، 2020)، دراسة(ريم محمد سمرين، 2022).

لذا حاول البحث الحالي الإجابة على السؤال التالي:

❖ **ما فاعلية برنامج مقترح في قضايا علم الاجتماع قائم على استراتيجية خرائط المفاهيم لتنمية الاتجاه نحو المادة وتحمل المسئولية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟**

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:

1 – ما فاعلية برنامج مقترح في قضايا علم الاجتماع قائم على استراتيجية خرائط المفاهيم لتنمية الاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

2 – ما فاعلية برنامج مقترح في قضايا علم الاجتماع قائم على استراتيجية خرائط المفاهيم لتنمية تحمل المسئولية لدى طلاب الصف المرحلة الثانوية؟

3– ما العلاقة بين تنمية الاتجاه نحو مادة علم الاجتماع وتحمل المسئولية باستخدام البرنامج المقترح لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

<u>حدود البحث:</u>

اقتصر البحث الحالى على:

1- عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي الأدبي بمدرسة لطفي سليمان الثانوية بنات بإدارة سنورس التعليمية بمحافظة الفيوم.

2– الفصل الدراسى الثاني فى العام الدراسي 2024/2023م.

3– بعض قضايا علم اجتماع الجريمة.

أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلى الكشف عن:

- تقديم نموذج تدريسي قائم على استراتيجية خرائط المفاهيم لتنمية تحمل المسئولية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- مدى فاعلية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم على تنمية الاتجاه نحو مادة علم الاجتماع لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.
- مدى فاعلية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم على تنمية تحمل المسئولية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.
- العلاقة بين تنمية الاتجاه نحو دراسة علم الاجتماع وتحمل المسئولية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

أهمية البحث:

من المتوقع أن يفيد البحث الحالي فى:

1- يمد معلمي علم الاجتماع ببعض الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تساعد في تحقيق أهداف المادة وتعمل على تنمية مهاراتهم التدريسية.

2- يقدم نموذجًا إجرائيًا لكيفية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في مجال تدريس علم الاجتماع.

3- يفيد المتخصصين في تخطيط وتصميم مناهج علم الاجتماع في صياغة المناهج في ضوء بعض الاستراتيجيات التدريسية المعاصرة.

4- يقدم دليل المعلم.

5- يقدم مقياس تحمل المسئولية.

فروض البحث:

هدف هذا البحث الى اختبار صحة فرضا البحث التالية:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلى والبعدي لمقياس الاتجاه نحو المادة لصالح التطبيق البعدي.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس تحمل المسئولية لصالح التطبيق البعدي.

منهج البحث:

استخدم هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي فى عرض الإطار النظرى للبحث وفى بناء البرنامج وبناء أدواته، كما استخدم المنهج التجريبي فى تطبيق تجربة البحث حيث تضمن التصميم التجريبي للبحث الحالي فى مجموعة واحدة وهي التي تدرس علم الاجتماع باستخدام البرنامج المقترح القائم على استراتيجية خرائط المفاهيم.

أدوات البحث:

تمثلت أدوات البحث الحالي فيما يلى:

أدوات تجريب:

- كتاب الطالب فى البرنامج المقترح.
- دليل المعلم الخاص بإجراءات تدريس البرنامج المقترح.

أدوات تقويم :

- مقياس الاتجاه نحو المادة إعداد الباحثة

- مقياس تحمل المسئولية إعداد الباحثة.

خطوات البحث وإجراءاته:

سار هذا البحث وفقاً للخطوات والإجراءات التالية:

1- الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة في:

أ- علم الاجتماع.

ب- استراتيجية خرائط المفاهيم.

2- إعداد قائمة مبدئية بالموضوعات الخاصة بعلم الاجتماع وعرضها على مجموعة من المحكمين لتحديد مناسبتها للطلاب.

3- إعداد البرنامج المقترح فى ضوء القائمة النهائية للموضوعات الخاصة بعلم الاجتماع من حيث الأهداف والمحتوى، وطرق التدريس، والأنشطة، والوسائل التعليمية وأساليب التقويم.

4- إعداد كتاب الطالب فى علم الاجتماع فى البرنامج المقترح من حيث الأهداف والمحتوى والأنشطة.

5- إعداد دليل المعلم والخاص بإجراءات تدريس البرنامج المقترح.

6- إعداد مقياس الاتجاه نحو المادة وعرضه على مجموعة من المحكمين لتحديد صلاحيته للتطبيق.

7- إعداد مقياس تحمل المسئولية وعرضه على مجموعة من المحكمين لتحديد صلاحيته للتطبيق.

8- حساب صدق وثبات مقياس الاتجاه ومقياس تحمل المسئولية.

9- تحديد عينة البحث من طلاب الصف الثاني الثانوى بمدرسة لطفي سليمان الثانوية بنات بإدارة سنورس التعليمية بمحافظة الفيوم.

10- تطبيق مقياس الاتجاه ومقياس تحمل المسئولية تطبيقًا قبليًا على الطلاب عينة الدراسة.

11- تدريس البرنامج المقترح للطلاب عينة الدراسة .

12- تطبيق مقياس الاتجاه ومقياس تحمل المسئولية تطبيقًا بعديًاعلى الطلاب عينة الدراسة.

13- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا.

14- تقديم التوصيات والمقترحات بناء على نتائج البحث.

تحديد مصطلحات البحث:

استراتيجية خرائط المفاهيم

وتُعرف الباحثة استراتيجية خرائط المفاهيم في البحث الحالي بأنها: استراتيجية معرفية توضيحية على شكل بناء معرفي تنظيمي للمفاهيم والمحتوي التعليمي تعرض فيها مجموعة من المفاهيم على شكل ترتيب هرمي، بحيث يكون المفهوم الرئيسي في قمة الهرم، ثم تتفرع منه المفاهيم الأكثر عمومية والأكثر تحديدًا، وتهدف إلى توضيح العلاقات بين المفاهيم للاستفادة منها في تدريس مادة علم الاجتماع في المرحلة الثانوية.

الاتجاه نحو المادة

تعرف الباحثة الاتجاه نحو المادة اجرائيًا: بأنه استجابة عينة البحث بالقبول أو الرفض للعبارات في مقياس الاتجاه نحو المادة المعد لذلك.

تحمل المسئولية

وتُعرف الباحثة تحمل المسئولية في البحث الحالي بأنها: امتلاك الفرد للقيم التي يؤدى تمثلها إلى النجاح في الحياة على كافة المستويات، وشعوره بإمكاناته

وقدراته، وتيقنه من كفاءاته وقدراته مما يدفعه للتفاعل الإيجابي داخل المجتمع ومواجهته للأمور المختلفة في الحياة، وتقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الدراسة الحالية على الأداة المعدة لذلك.

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة

(استراتيجية خرائط المفاهيم وتحمل المسئولية)

لما كان البحث الحالي يهدف إلى الكشف عن برنامج مقترح قائم على استراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس علم الاجتماع لتنمية الاتجاه نحو المادة وتحمل المسئولية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. فإن ذلك يتطلب الحديث بالتفصيل عن ما يلي:

(1)استراتيجية خرائط المفاهيم

طبيعة ومفهوم استراتيجية خرائط المفاهيم:

من المتعارف عليه تربويًا الآن؛ أن الأفكار البناءة والمفاهيم المتميزة تستدعي استخدام أرقى المهارات العقلية وأعلاها رتبة، ويمثل تعلم كل من المفاهيم وحدة تطور معرفي يمكن من خلالها استظهار ما لدى المتعلم في معارف وقيم وميول ومهارات وتمثل خرائط المفهوم تمهيدا للتعلم، واستراتيجية تستخدم أداة تخطيط بصرية محسوسة، تمكن المتعلم من دمج المفاهيم الجديدة ضمن بنيته المعرفية من خلال نمط أو سياق لاستخلاص ، أو لتكوين الأنماط التي يقوم المتعلم بفهمها وتذكرها.

تعد خرائط المفاهيم إحدى التطبيقات المهمة لنظرية (Ausabel) في التعلم القائم على المعنى، من خلال استثمار الطلاب لخبراتهم السابقة في تعلم الخبرات الجديدة، وإيجاد العلاقات التي تربطها ببعضها بعضًا، ومن خلال ذلك يمكنه أن يحقق الفهم والاستيعاب، وقد عرف العديد من علماء التربية خريطة المفاهيم بناء

على الأسس العلمية التي توضحها هذه الإستراتيجية وتبين طريقتها، ومن هذه التعريفات ما يأتي:

هي شكل تخطيطي لتنظيم المفاهيم في مجال معرفي ما أو مقرر ما أو وحدة دراسية بحيث تبدأ بالمفهوم العام في قمة الخريطة يتبعيا نحو القاعدة المفاهيم الفرعية تبعاً لمستوياتها ويأتي ذلك بتوضيح العلاقات بين المفاهيم في الاتجاهين الرأسي والأفقي. (محمود مهدي عبدالفتاح، 202، 248)

عبارة عن رسوم تخطيطية ثنائية البعد تترتب فيها مفاهيم المادة الدراسية في صورة هرمية بحيث تتدرج من المفاهيم الأكثر شمولية(الأقل خصوصية) في قمة الهرم إلى المفاهيم الأقل شمولية (الأكثر خصوصية) في قاعدة الهرم وتحاط هذه المفاهيم بأطر ترتبط ببعضها بأسهم مكتوبة عليه نوع العلاقة". (ياسر محمد طاهر محمد، 2022، 182)

❖ **خطوات بناء خريطة المفاهيم:**

تتكون خريطة المفاهيم من مفاهيم وكلمات ربط، إذ تحاط المفاهيم بدوائر أو مربعات أو رموز، وتوصل كل دائرتين بخط يكتب فوقه كلمة أو جملة(رابطة) مناسبة لها توضح علاقة المفهومين معًا وتعطي له معنى ووصف للعلاقة بين المفهومين، وترتب بشكل هرمي في الخريطة إذ توضح المفاهيم الأكثر شمولاً وتجريدًا في الأعلى، ثم بعد ذلك المفاهيم الأقل تجريدًا فتوضع في أسفل الخريطة، ويربط بين المفاهيم. (لمى علي العصيفير، 2022، 3401)

كما أشار(محمد زيدان، ٢٠٢٢، ١٤٧_ 148) ، (أنعام محمد قاسم، ٢٠٢٣، 15-16)، **أن بناء خرائط المفاهيم يمر بعدة خطوات منتظمة من أجل البناء الهرمي للمعرفة في موضوع ما، كما يلي:**

الخطوة الأولى: اختيار الموضوع المراد عمل خريطة المفاهيم له، ويمكن أن يكون صفحة، أو درساً.

الخطوة الثانية: تحليل مضمون الموضوع الدراسي أو الوحدة المختارة، وذلك بهدف التعرف على المفاهيم العامة.

الخطوة الثالثة: ترتيب المفاهيم لبناء خريطة المفاهيم، كالآتي:

1 – ترتيب المفاهيم من الأكثر عمومية في قمة الخريطة ثم الأقل عمومية فالمفاهيم الخاصة، أي توضع المفاهيم المجردة أو الأكثر تجريداً في قمة الخريطة، ويوضع تحتها الأقل تجريدًا.

2– توضع المفاهيم التي على الدرجة نفسها من العمومية أو الخصوصية أو على الدرجة نفسها من التجريد على الخط نفسه أفقيًا، والمفاهيم التي لها علاقة مع بعضها بالقرب من بعضها.

3– توضع الأمثلة أسفل الخريطة في نهاية كل فرع من الخريطة، وهذه الأمثلة توضح المفهوم الرأسي، وتدعم الخريطة، ولا توضع داخل الأشكال الهندسية مثل المفاهيم.

الخطوة الرابعة: إقامة الروابط بين المفاهيم وتسمية هذه الخطوط بطريقة توضح الأفكار، كالآتي:

1– توضع الخطوط وهي ذات اتجاهين عند ربط المفاهيم الفوقية مع المفاهيم التحتية.

2– توضع الأسهم وهي ذات اتجاه واحد، عند الربط بين المفاهيم الجانبية، وبالتالي تمثل مستوى أعلى للتعلم ذي المعنى، وتحث المتعلمين على التفكير الابتكاري

الخطوة الخامسة: يكتب على خطوط الربط كلمات تعبر عن الوصل أو الربط بين المفاهيم المختلفة.

خصائص خرائط المفاهيم:

أشار العديد من التربويين والباحثين إلى خصائص استراتيجية خرائط المفاهيم، وهي:

1- **هرمية:** ينبغي أن تكون المفاهيم الأعم والأشمل في أعلى الخريطة و تتدرج تحتها المفاهيم الأكثر خصوصية والأقل شمولية.

2- **مترابطة:** الجانب الأساسي في بناء الخريطة هي الكلمات والخطوط وأسهم الربط بين المفاهيم.

3- **تكاملية** : تعد النظرة التكاملية في بناء الخريطة ركنًا هامًا ترتكز عليه فلسفة ووظيفة الخريطة، ذلك أن هذه النظرة التكاملية هي التي تتجلى عمق أو سطحية الفهم لدى المتعلم، و من خلالها يمكن اكتشاف العلاقات التي كونها المتعلم من المعرفة.

4- مفاهمية: لقد عرفت المفاهيم بأنها نتاج عمليات العلم وهي لبناته التي يبنى منها وهي أساس المعرفة، كما أنها تعد من النتاجات التربوية المرغوبة لدى العديد من التربويين و أهل العمل. (مصطفى سمير هاشم، 2020، 4- 5)

❖ **أهمية خرائط المفاهيم:**

تعزز خرائط المفاهيم التعلم الهادف للطلاب، فهي تعرض البنية المعرفية المعقدة برسومات بسيطة وروابط بين نقاط المعرفة، والتي تساعد الطلاب على ربط المعرفة الجديدة بالمفاهيم الحالية، وفهم العلاقة بين هذه المفاهيم، وتحسين الدافع والفعالية من خلال المناقشة التعاونية وتبادل المعلومات بين كل مجموعة. (Atlantis Press, 2019, 1197)

ولخرائط المفاهيم أهمية كبيرة، فهي أداة مثيرة لتنمية التفكير، وتهدف إلى مساعدة المتعلم على توليد المعاني والربط بينها، وتنظيم البنية المعرفية. حيث تحقق العديد من الأهداف والنواتج التعليمية التي قد تسهم في تنمية المهارات، وهي كالآتي:

- تنشيط الجانب الأيمن من الدماغ.
- تقوي هذه الاستراتيجية من عمق المفاهيم لدى المتعلمين .(انجود عبيد العتيبي،2022، 23)

- تشجع كلاً من المعلم والمتعلم على تحليل المادة الدراسية بشكل مُفصل.
- تقويم تحصيل المتعلمين بشكل حقيقي يوضح أين وصل المتعلم بالفعل.
- تفيد في بناء المناهج بناء تسلسليًا صحيحًا.
- تمثل تطويرًا للتفكير من خلال تحسين إدماج الخبرة في ذهن المتعلم.
- تساعد على بقاء آثر التعلم لأطول فترة.
- تساعد على الربط بين محتوى المناهج وتفيد في تخطيطها وتطويرها من حيث عدم التركيز فقط على الأفكار الرئيسية وإنما على المعلومات التفصيلية أيضا.
- تستخدم كأداة تعليمية لتوضح العلاقات الهرمية بين المفاهيم المتضمنة في موضوع أو وحدة أو مقرر دراسي. (بدرية ثاني جبر، 2022، 460)
- تعمل على تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي.
- تعمل على تنمية القدرة العقلية لدى الطلبة وخاصة مهارات التفكير العليا.
- تنمي عند الطلبة مهارة التحليل والترميز.
- تساعد الطلبة على تنظيم المعرفة، وتحقيق التعلم ذي المعنى.
- تساعد المتعلم على حل المشكلات.
- تنمي اتجاهات المتعلمين نحو المادة الدراسية.

- تساعد الطلبة على الإبداع والتفكير التأملي عن طريق بناء خريطة المفاهيم.
- تساعد الطلبة على إتقان بناء المفاهيم المتصلة بالمواد، أو المقررات التي يدرسونها، وإعداد ملخص تخطيطي لما تم تعلمه. (خالد مطهر العدواني، 2014، 3)
- تعمل على تنمية التفكير الإبتكاري لدى المتعلمين وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم.
- تساعد على توضيح بنية المادة المتعلمة في صورة شبكة مفاهيمية تمكن المتعلم من فهم المادة المتعلمة واستيعابها بصورة أفضل.
- توفير قدر من التنظيم. (عبدالله سليمان البلوي، خالد عبدالله الجهني، 2017، 329- ٣٣٠)

(2) تحمل المسئولية

➢ **طبيعة ومفهوم تحمل المسئولية:**

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وميزه عن بقية المخلوقات بالعقل، وجعله قادراً على إتخاذ القرارات والحكم على الأمور من خلال ذلك العقل، كما ميزه بحرية الإرادة وحرية الإختيار، وعلى أساسهما يتحمل المسؤولية، فالله سبحانه خلق الإنسان لعبادته وحده لا شريك له، وجعله مهيئاً وصالحاً لفعل الخير والشر على السواء، ووعده على الخير وتوعده على الشر، ولا يجبر الإنسان على فعل شيء، وإلا بطل الحساب والتكليف وانتفت المسؤولية، وقد إبتلى الله الإنسان وامتحنه في هذه الحياة بالخير والشر، وإحسان العمل أو الإساءة والتقصير فيه، ومن ثم فالإنسان مسؤول عن عمله وأسبابه ونتائجه، مسؤول في الدنيا ومسؤول في الآخرة، قال الله تعالى {وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ) (الصافات: (٢٤)، وقال سبحانه وتعالى {وَلَا تَقْفُ مَا

لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مسئولاً) (الإسراء : ٣٦).

كما يمكن الإشارة إلى أهمية تحمل المسئولية في مواضع عديدة من القرآن الكريم، وفي مجالات عديدة، كلها خير وكلها نجدها في مجالات تحمل المسئولية في الحياة الحديثة، كقوله سبحانه وتعالى: (وَلا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلا بِالتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنِ الْعَهْدَ كَانَ مسؤولا) (الإسراء (34) ، وكما في قول النبي (صلى الله عليه وسلم): (كلكم راع ومسؤول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع وهو مسؤول عنهم، والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم، والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول عنه، ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)

فإن تحمل المسئولية تتمثل في تحمل الأفراد من أبناء المجتمع لكثير من الأعباء التي تعجز الفئات الأخرى عن احتمالها، وإن تنمية تحمل المسئولية هي تنمية للجانب الخلقي الاجتماعي في شخصيته، لا تنفصل عنه بل تتكامل معه، وتنمية هذا الجانب جزء أصيل من التربية العامة للفرد، ولقد كان هدي النبي ﷺ في تنمية هذا الجانب وتربية أبناء الأمة على تحمله واستشعاره واضحًا في أساليب نبوية كثيرة، ويبين عليه الصلاة والسلام فضل هذا العمل ومنزلته العالية من الدين في قوله:" أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس، وأحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه دينًا، أو تطرد عنه جوعًا، ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد شهراً، ومن كف غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غيظه ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رضا يوم القيامة، ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجة حتى تتهيأ له أثبت الله قدمه يوم تزول الأقدام."(عبدالرحمن بن محمد بن أحمد علوش، 2010، 181)

إن تربية الإنسان على تحمل المسئولية تجاه ما يصدر عنه من أقوال وأفعال مسألة في غاية الأهمية لتنظيم الحياة داخل المجتمع الإنساني، فإذا تحمل الأفراد مسؤولياتهم ونتائج أعمالهم استقرت حياتهم وسادة الطمأنينة فيما بينهم وشاع العدل والشعور بالأمن النفسي والاجتماعي في حياتهم الخاصة والعامة، وتعد تحمل المسئولية بمثابة الاهتمامات الاجتماعية التي تجعل الفرد مسؤولا عن الجماعة التي يعمل على تقديم الخدمة لها نفسيًا ووجدانيًا ووفق توقعاته وتوقعات المجتمع لها (صلاح الدين محمد توفيق، 2019، 176)

ولقد تعددت التعريفات التي تناولت تحمل المسؤولية طبقا لاختلاف وجهات نظر الباحثين فنجد منها:

مجموع إستجابات الفرد على مقياس تحمل المسئولية، تلك الاستجابات التي تعبر عن إدراك الفرد عن مسئوليته عن سلوكه والتزامه أمام ذاته وعن نفسه.(نورا جمال محمد، ٢٠٢٠، 243).

كما تعرف تحمل المسؤولية بأنها الشعور بالواجب والالتزام الذاتي والإرادي للفرد، بما يصدر عنه من أعمال وإدراكه لها إدراكا كاملا والاضطلاع بكافة المهام التي تسند إليه دون سواه. (لمياء صالح الهواري، 2018، 231)

ويعرفها(أحمد محمد نصر، 2011 ، 2802) بأنها شعور الفرد بالثقة والأمن وقدرته على تحمل مسؤوليات الذات وإنجاز أهدافه دون الاعتماد على الآخرين.

- **أبعاد قيم تحمل المسئولية:**

يشير كلًا من (ريم محمد سمرين، 2022، 509) ، (محمد جواد بلقايد، 2018، 18-19) إلى أن أبعاد تحمل المسئولية هي كالتالي:

- **البعد الاقتصادي:** وتعني المسئولية الاقتصادية من خلال ترشيد استخدام الموارد والإلتزام ببعض الممارسات، وهي مراعاة حقوق الآخرين والمحافظة عليها، والإستثمار الأخلاقي فيها.
- **البعد القانوني:** وتعني المسئولية القانونية مراعاة القانون والبعد عما يجرمه.
- **البعد الأخلاقي:** ويعني المسئولية الأخلاقية مكارم الأخلاق مع الناس.
- **البعد الإنساني:** ويهتم هذا البعد بتنمية وتطوير المجتمع وتحسين الرفاهية وتحسين نوعية حياة الفرد والمجتمع.

➢ **أهمية دراسة تحمل المسئولية:**

ويمكن توضيح أهمية دراسة تحمل المسئولية للفرد، كما يلي:

- **الأهمية الاقتصادية:** حيث إن تراجع الشعور بالمسؤولية الإجتماعية لدى الأفراد قد يؤدي إلى ضعف الإحساس بضرورة الحفاظ على الممتلكات العامة، مما يكلف ميزانيات الدول المزيد من الأعباء التي يمكن الاستفادة منها في مجالات أخرى فيما لو تنامي الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى أبناء المجتمع.
- **الأهمية السياسية:** إذ أن وعي أبناء المجتمع بما يحيط بمجتمعهم الوطني، وتنامي الشعور لدى الجميع بأن لكل منهم دوره ومسؤولياته في دفع الأخطار أو الحد من آثارها يعد قوة سياسية لا يستهان بها.
- **الأهمية التنموية:** وذلك بتنبيه أفراد المجتمع بما تنفذه الدولة من خطط تنموية، وتوعيتهم بضرورة فهم أدوارهم ومسؤولياتهم تجاه المشاريع المنفذة التي تخدم الصالح العام. (فاطمة بنت صالح الغافرية، 2019، 30)

➢ **عناصر ومكونات تحمل المسئولية:**

يشير كلًا من(زينب موسى السماحي، 2020، 1241- 1242)،(جميل محمد قاسم، 2008، 18- 20)، (منى سيد محمد عثمان، 2020، 268)، أن تحمل المسئولية تتكون من ثلاثة عناصر هي:

أولًا: الاهتمام: ويقصد به الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد سواء كانت صغيرة أو كبيرة مع الحرص على استمرار الجماعة وتماسكها ويندرج تحت عنصر اهتم أربعة مستوياتها:

أ- **المستوى الأول: الانفعال مع الجماعة** وهو أبسط صور الاهتمام وأقلها تقدمًا ويقصد به مسيرة الفرد فعليًا بالجماعة بطريقة لا إرادية.

ب_ **المستوى الثاني: الانفعال بالجماعة:** يعتبر هذا المستوى أفضل من المستوى السابق ويقصد به التعاطف مع الجماعة.

ج_ المستوى الثالث: التوحد مع الجماعة: ويقصد به أن الفرد والجماعة شيئًا واحد.

د_ المستوى الرابع: تعقل بالجماعة: ويقصد به :

- أن الجماعة تصبح في فكر الفرد وتصوره العقلي.
- الاهتمام الملتزم بمشكلات الجماعة ومصيرهم.

ثانيًا:الفهم: وهو العنصر الثاني والفعال في في تحمل المسؤولية وهو الوعي والإدراك وينقسم إلى قسمين:

الأول: ويقصد به فهم الفرد للجماعة في حالتها الحاضرة من ناحية مؤسساتها ونظمها وعادتها وتاريخها وقيمها والعوامل والظروف التي تؤثر في حاضر هذه الجماعة.

الثاني: فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله ويقصد به إدراك الفرد لآثار أفعاله وتصرفاته وقراراته على الجماعة حيث يفهم الفرد القيمة الاجتماعية لأفعاله الصادرة منه.

ثالثا: المشاركة: وتعني اشتراك الفرد مع الآخرين في الأعمال التي تساعد الجماعة على إشباع حاجتها وحل مشاكلها والوصول إلى أهدافها.

(3) علاقة علم الاجتماع باستراتيجية خرائط المفاهيم وتنمية الاتجاه نحو المادة وتحمل المسئولية.

ترجع الباحثة أهمية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في تحسين الاتجاه نحو دراسة علم الاجتماع إلى طبيعة استراتيجية خرائط المفاهيم حيث أن لها أسلوب جديد ومميز تمامًا يتم عرضه على الطلاب، أيضا لأنه تم عرض خرائط المفاهيم والمحتوى، فالحجم الكبير للشاشة وظهور المحتوى من خلال شاشة عرض كبيرة ملونة والأسلوب الشيق للعرض يستثير تركيز الطلاب نحو مايتم عرضه، مما يؤدي إلى جذب تركيز وانتباه الطلاب و زيادة الشغف والدافعية للطلاب نحو التعلم، ويرجع ذلك أيضا إلى أن هذه الإستراتيجية تهتم بمشاركة الطلاب في تصميم الخرائط التي تُطلب منهم مما يؤدى إلى زيادة ثقتهن بأنفسهن وتحسن أدائهن مما يقلل من الاتجاه السلبي من الطلاب نحو دراسة علم الاجتماع وتغير الاتجاه نحو المادة التى يعتقدون أنها صعبة.

وتعد استراتيجية خرائط المفاهيم من الاستراتيجيات التي تقدم المفاهيم بطريقة تؤدي إلى اكتسابها بصورة سهلة وبسيطة، وتركز على ممارسة المهارات العقلية من قبل الطلاب لكي يكون التعلم ذا معنى وبالتالي تحسين اكتسابهم للمعرفة العلمية، فاستراتيجية خرائط المفاهيم هي: استراتيجية تعلم نشط؛ مخططه بشكل منظم، وقد صممت لتوظيفها في عملية التعلم لتعزيز دافعيتهم للتعلم ورفع مستوى تحصيلهم،

بحيث تمكنهم من العمل في شكل مجموعات وفرق تفكير لحل المشكلات والبحث والاستقصاء للوصول إلى الحلول المناسبة، والتي يمكن من خلالها تنمية مهارات الحوار واتخاذ القرار الجماعي والتفاوض وحل المشكلات وتنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي وتحمل المسئولية. (سلطان بن هايف الحربي، 2023، 292-293)

كما تساعد دراسة علم الاجتماع على تنمية مهارات تحمل المسئولية؛ نظرًا لأنها من أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الفرد في جميع مواقف حياته سواء في حل المشكلات أو في التخطيط للمستقبل، وخاصة في ظل التطور العلمي والتكنولوجي الهائل الذي يتطلب من الفرد أن يقابل هذا التطور بتطور مماثل في مهاراته وقدراته حتى يستطيع أن يواجه هذا التطور ويأخذ قرارًا صائبًا يؤثر في حياته وفي الوقت ذاته يتحمل مسئولية قراراته على المستوى الفردي والجماعي (آمال جمعة عبد الفتاح، ٢٠١٢، ٥٦).

وبالنظر لطبيعة علم الاجتماع وموضوعاته الذي يتناولها؛ فهي عبارة عن قضايا ومشكلات اجتماعية يتم تحليلها بصورة دقيقة للتعرف على أسبابها، ومن ثم وضع التصور لكيفية التغلب عليها من خلال التعامل مع الأسباب الرئيسية والحقيقية المسببه لها. وذلك بالإضافة إلى كونها مناسبة في مساعدة الطلاب على ما يواجه من تحديات في حياته اليومية، سواء بتجاوز هذه التحديات بحلها أو التكيف معها، مما يضمن له عيشا إيجابيًا في مجتمعه، مما يتطلب منه منهجية تساعدة في التعامل مع تحدياته، واتخاذ القرارات المناسبة لها.

كما أن الهدف الأساسي من تدريس علم الاجتماع هو إعداد الفرد القادر على معرفة نفسه، وما يدور حوله والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، كما أنه من أكثر المواد الدراسية حساسية لما يجرى في الواقع الاجتماعي من أحداث وما يواجهه من مشكلات وتحديات، لذا ترى الباحثة أن علم الاجتماع من أجدر المقررات الدراسية

على تحقيق الهدف من البحث وهو تنمية الاتجاه نحو المادة وتحمل المسئولية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ثالثًا: إعداد أدوات البحث والدراسة الميدانية ونتائجها

(1) إعداد أدوات البحث:

لما كان البحث الحالي يهدف إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس علم الاجتماع لتنمية الاتجاه نحو المادة تحمل المسئولية لدى طلاب المرحلة الثانوية. فإن ذلك يتطلب إعداد الأدوات التالية:

1-إعداد قائمة قضايا علم اجتماع الجريمة.

2- إعداد مقياس الاتجاه نحو المادة.

3- إعداد مقياس تحمل المسئولية.

وفيما يلي بيان ذلك بالتفصيل:

أولاً:إعداد قائمة قضايا علم الاجتماع

خطوات بناء قائمة قضايا علم الاجتماع

تحديد الهدف من القائمة: تهدف هذه القائمة إلى تحديد قضايا علم الاجتماع والمناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.

تحديد مصادر اشتقاق القائمة:

اعتمدت الباحثة في إعداد قائمة قضايا علم الاجتماع على المصادر التالية:

أهداف تدريس مادة علم الاجتماع فى المراحل الثانوية.

البحوث والدراسات السابقة التي تناولت تلك القضايا(العربية والأجنبية).

بعض الكتابات النظرية التي تناولت قضايا علم الاجتماع.

أراء بعض الأساتذة المتخصصين.

(ج) الصوررة المبدئية للقائمة:

قامت الباحثة بإعداد الصورة المبدئية لقائمة قضايا علم الاجتماع حيث تضمنت (8) قضايا وتم وضع أمام كل قضية خمسة اختيارات هي:

(مهمة جدًا- مهمة- متوسطة الأهمية- قليلة الأهمية- غير مهمة) ليحدد السادة المحكمون من خلالها درجة مناسبة القضية لطلاب المرحلة الثانوية.

(د) ضبط القائمة: تم عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وذلك لتحديد ما يلي:

- مدى مناسبتها لطلاب المرحلة الثانوية.
- تعديل أو حذف ما يرونه من قضايا.

- مدى مناسبة الصياغة اللفظية واللغوية للقضايا.
- إضافة قضايا آخرى لم تتضمنها القائمة.

ولقد أبدى السادة المحكمون اقتراحاتهم حول الصورة المبدئية للقائمة وتم تعديل صياغة بعض القضايا.

(هـ) الصورة النهائية للقائمة:

بعد إجراء التعديلات التي رآها السادة المحكمون، تم التوصل إلى القائمة في صورتها النهائية التي تضمنت (8) قضايا واقتصرت الباحثة على(4) قضايا وهي التي حصلت على أعلى نسب اتفاق بين المحكمين والتي كان لها الصدارة في ترتيب الأولوية، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (1)

قضايا علم الاجتماع التى تضمنتها القائمة ونسب اتفاق المحكمين عليها.

م	القضية	نسبة اتفاق المحكمين
1	الانتحار	%94, 8
2	إدمان المخدرات	%86 ,66
3	العنف	%83,33
4	الاتجار بالبشر	%94,5
5	زواج القاصرات	%83 ,33
6	الإبتزاز الإلكتروني	%76
7	التنمر	%93,5
8	التحرش الجنسي	%93,2

ثانيًا: إعداد البرنامج المقترح في علم الاجتماع.

قامت الباحثة بإعداد برنامج مقترح قائم على استراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس علم الاجتماع لطلاب الصف الثاني الثانوي وذلك بإتباع ما يلي:

(1) أسس إعداد البرنامج المقترح

تم إعداد البرنامج المقترح وفق الأسس التالية:

- أهداف تدريس علم الاجتماع لطلاب المرحلة الثانوية .
- خصائص النمو العقلي لطلاب المرحلة الثانوية.
- أسس تتعلق بتنمية تحمل المسئولية.

(2) متطلبات إعداد البرنامج المقترح

- تحديد قضايا علم الاجتماع المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.

(3) خطوات إعداد البرنامج المقترح.

أ. تحديد أهداف البرنامج المقترح.
ب. تحديد محتوى البرنامج المقترح.
ج.الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في البرنامج المقترح.
د. الأنشطة التعليمية المتضمنة في البرنامج المقترح.
ه. الوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج المقترح.
و. أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج المقترح.
ز.المراجع التي يمكن للطلاب الرجوع إليها في موضوعات البرنامج المقترح.
ح.الخطة الزمنية لتدريس موضوعات البرنامج المقترح.

ثالثًا:إعداد أدوات ومواد التجريب التي تضمنها البحث:

1) إعداد كتاب الطالب في موضوعات البرنامج المقترح.
2)إعداد دليل المعلم الخاص بموضوعات البرنامج المقترح.

رابعًا: وفيما يلي خطوات إعداد أدوات القياس:

1- مقياس الاتجاه نحو المادة:

خطوات بناء مقياس الاتجاه نحو المادة:

في ضوء ما تضمنه البرنامج المقترح من قضايا(الانتحار- الاتجار بالبشر- التنمر- التحرش الجنسي) يهدف إلى إكساب الطلاب المعارف والمفاهيم والحقائق والآراء والاتجاهات والسلوكيات المتعلقة به، تم بناء مقياس الاتجاه نحو المادة لقياس اتجاهات الطلاب نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولقد تم إعداد المقياس وفق الخطوات التالية:

(1) الهدف من المقياس

يهدف المقياس إلى التعرف على اتجاهات طلاب الصف الثاني الثانوى الأدبي نحو مادة علم الاجتماع وذلك من خلال تدريس الموضوعات المتضمنة في البرنامج المقترح في علم اجتماع الجريمة لطلاب المرحلة الثانوية وذلك للوقوف على مدى فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية خرائط المفاهيم لتنمية الاتجاه الإيجابى نحو دراسة علم الاجتماع لدى هؤلاء الطلاب.

(2) أبعاد المقياس

بعد الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة فى مجال قياس الاتجاهات، وتوضيح الهدف الأساسي للبحث الحالي وهو تنمية الاتجاه نحو المادة وتنمية تحمل المسئولية المرتبطة بدراسة علم اجتماع الجريمة لدى طلاب المرحلة الثانوية، قامت الباحثة بتحديد أبعاد المقياس.

(3) صياغة بنود المقياس

قامت الباحثة بصياغة عبارات وبنود المقياس فى ضوء ما يلي:

1. الأبعاد التى تم تحديدها فى الخطوة السابقة.
2. مراعاة طبيعة وخصائص طلاب الصف الثاني الثانوي.
3. الاطلاع على بعض مقاييس الاتجاه، والتى وضعها الباحثين لقياس اتجاهات الطلاب نحو المواد الدراسية وخاصة المواد الفلسفية.
4. أن تكون العبارات بسيطة غير مركبة.
5. أن تعبر العبارات عن رأي لا حقيقة.
6. أن تكون الفقرات متساوية الطول قدر الإمكان.
7. أن تقيس الفقرات الأهداف التي صممت من أجلها.
8. أن تكون بعض العبارات سالبة وبعضها الآخر موجبة.

تحديد نوع مفردات المقياس

تم إعداد مفردات هذا المقياس وفق مقياس ليكرت[طريقة التقديرات المجمعة] حيث يطلب من الطالب إعطاء استجابة أمام كل عبارة وهذه الاستجابة تعبر عن اتجاهه نحو دراسة علم اجتماع الجريمة، ووفقاً لمقياس ليكرت جاءت العبارات على مستوى خماسي متدرج (موافق بشدة –موافق – غير متأكد– أرفض– أرفض تمامًا) ويقوم الطالب بوضع علامة (✓) أمام مستوى الاستجابة التي تتفق مع اتجاهه نحو المادة لديه.

جدول (2)

توزيع مفردات المقياس

م	أبعاد المقياس	أرقام المفردات التي يقيسها المقياس	المجموع	النسبة المئوية
1	**الاتجاه نحو المادة**	**40 :1**	40	%100

الصورة المبدئية للمقياس

لقد قامت الباحثة بعد صياغة عبارات وبنود المقياس ووضع تعليماته بعرض صورته المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وذلك لإبداء الرأي حول مايلي:

- صدق المفردات في قياس ما وضعت لأجله.
- مدى مناسبة عبارات المقياس لطلاب الصف الثاني الثانوى.
- شمولية مفردات المقياس للاتجاه نحو المادة.
- بيان مدى سلامة الصياغة اللفظية والعلمية لمفردات المقياس.
- مدى وضوح ودقة تعليمات المقياس.
- إمكانية حذف أو إضافة أى عبارات آخرى للمقياس.

وقد أبدى السادة المحكمون بعض الملاحظات حول بعض المفردات المتضمنة في المقياس، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون.

(6) **تعليمات المقياس:** تم إعداد صفحة في مقدمة المقياس تتناول التعليمات الموجهة للطلاب واستهدفت توضيح طبيعة المقياس وكيفية الإجابة عنه، وتم فيها تحديد الزمن الكلي للمقياس. وراعت الباحثة أن تكون التعليمات واضحة ودقيقة بحيث يستطيع الطلاب من خلالها القيام بما هو مطلوب منهم دون غموض أو لبس.

(7) **الدراسة الاستطلاعية للمقياس:** تم إجراء الدراسة الاستطلاعية لمقياس الاتجاه نحو المادة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدرسة الشهيد أحمد عبد العاطي، وكان عددهم 25 طالبًا. وبعد تطبيق المقياس وتصحيحه رصدت درجات طلاب الدراسة الاستطلاعية وكان الهدف من هذه الدراسة هو تحديد ما يلي:

أ- زمن المقياس. ب- ثبات المقياس. ج - صدق المقياس.

(أ) زمن المقياس: تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن مفردات المقياس من خلال استخدام طريقة التسجيل التتابعي للزمن الذي استغرقه كل طالب في الإجابة عن المقياس، ثم تم حساب متوسط الأزمنة الكلية لجميع الطلاب، وتوصلت الباحثة إلى أن زمن المقياس هو (30) دقيقة.

(ب) ثبات المقياس: اعتمدت الباحثة في حساب معامل ثبات مقياس الاتجاه نحو المادة على معامل ألفا كرونباخ وبتطبيق المعادلة على نتائج المقياس وجد أن معامل ثبات المقياس هو (0,93) وهو معامل ثبات مرتفع إلى حد ما، مما يدعو إلى الاطمئنان عند استخدام المقياس مع أفراد العينة.

(ج) صدق المقياس: ولتحديد صدق المقياس الحالي تم حساب الصدق باستخدام الصدق الذاتي للمقياس ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس. وبما أن معامل ثبات المقياس الذي تم حسابه هو (0,81) فإن صدقه الذاتي هو 093= (0,96) وهو معامل صدق مرتفع مما يشير إلى أن المقياس صادق بدرجة عالية ومطمئنة .

(8) **الصورة النهائية للمقياس:** بعد إعداد المقياس وعرضه على السادة المحكمين وتعديله في ضوء مقترحاتهم وتعديلاتهم، ثم تجربته في صورته النهائية، وقد اشتمل المقياس على (40) مفردة، كما تحددت الدرجة النهائية للمقياس وهي (120) درجة، وتحدد الزمن اللازم للإجابة عن المقياس وهو(30) دقيقة.

(9) **تصحيح المقياس:** تم تصحيح المقياس على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول (3)

جدول يوضح طريقة تصحيح مقياس الاتجاه نحو المادة

م	نوع العبارة	مستويات الاستجابة ودرجاتها				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	العبارات الموجبة	5	4	3	2	1
2	العبارات السالبة	1	2	3	4	5

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن أعلى درجة يحصل عليها الطالب في هذا المقياس هي: 40 × 5 = 200 درجة وتدل على الاتجاه الإيجابي نحو دراسة علم الاجتماع.
- أن أقل درجة يحصل عليها الطالب في هذا المقياس هي: 40 × 1 = 40 درجة وتدل على الاتجاه السلبي نحو دراسة علم اجتماع الجريمة.

- أن الدرجة المتوسطة التي يحصل عليها الطالب في هذا المقياس هي: 40 × 3 = 120 درجة وتدل على التردد أو عدم التأكد، وهي الدرجة الفاصلة بين الاتجاه الإيجابى نحو دراسة علم اجتماع الجريمة والاتجاه السلبي.

- **مقياس تحمل المسئولية:**

خطوات بناء مقياس تحمل المسئولية:

في ضوء ما تضمنه البرنامج المقترح من قضايا(الانتحار- الاتجار بالبشر- التنمر- التحرش الجنسي) يهدف إلى إكساب الطلاب المعارف والمفاهيم والحقائق والآراء والاتجاهات والسلوكيات المتعلقة بها، تم بناء مقياس تحمل المسئولية لقياس مستوى تحمل المسئولية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولقد تم إعداد المقياس وفق الخطوات التالية:

(1) **هدف المقياس** : يهدف مقياس تحمل المسئولية إلى التعرف على مستوى الطلاب في تحمل المسئولية، أو بعبارة أخرى يهدف إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس علم الاجتماع لتنمية الاتجاه نحو المادة وتحمل المسئولية لدي طلاب لمرحلة الثانوية.

(2) **تحديد مصادر بناء المقياس** : اعتمدت الباحثة في بناء المقياس واشتقاق مادته على المصادر التالية:

(أ) الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية التي اهتمت بتنمية تحمل المسئولية.

(ب) الكتابات النظرية في مجال تحمل المسئولية.

(ج) بعض المقاييس العربية والأجنبية التي صممت لقياس تحمل المسئولية.

(د) الأدبيات التربوية المتعلقة بكيفية إعداد المقاييس.

(3) أبعاد المقياس: بعد الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة فى مجال المقاييس، وتوضيح الهدف الاساسي للبحث الحالي وهو تنمية الاتجاه نحو المادة وتحمل المسئولية المرتبطة بدراسة علم الاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية، قامت الباحثة بتحديد أبعاد المقياس.

(4) تحديد نوع مفردات المقياس: تم إعداد مفردات هذا المقياس وفق مقياس ليكرت [طريقة التقديرات المجمعة] حيث يطلب من الطالب إعطاء استجابة أمام كل عبارة وهذه الاستجابة تعبر عن مستوي تحمل المسئولية لديه، ووفقاً لمقياس ليكرت جاءت العبارات على مستوى خماسي متدرج (دائماً –غالباً – أحياناً – نادراً – أبداً) ويقوم الطالب بوضع علامة (✓) أمام مستوى الاستجابة التي تتفق مع مستوى تحمل المسئولية لديه.

(5) صياغة مفردات المقياس: راعت الباحثة عند صياغة مفردات المقياس أن تكون وفقًا لأسس بناء الاختبارات والمقاييس. ولقد تم توزيع مفردات المقياس على الأبعاد التي يقيسها على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول (4)

جدول توزيع مفردات مقياس تحمل المسئولية.

م	الأبعاد الرئيسية	أرقام المفردات التي يقيسها المقياس	المجموع	النسبة المئوية
1	**تحمل المسئولية**	**1- 2- 3 – 4- 5 -6 – 7 -8 – 9 – 10**	10	%100

(10) **تعليمات المقياس:** تم إعداد صفحة في مقدمة المقياس تتناول التعليمات الموجهة للطلاب واستهدفت توضيح طبيعة المقياس وكيفية الإجابة عنه، وتم فيها تحديد الزمن الكلي للمقياس. وراعت الباحثة أن تكون التعليمات واضحة

ودقيقة بحيث يستطيع الطلاب من خلالها القيام بما هو مطلوب منهم دون غموض أو لبس.

(11) **الدراسة الاستطلاعية للمقياس:** تم إجراء الدراسة الاستطلاعية لمقياس تحمل المسئولية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدرسة الشهيد أحمد عبد العاطي، وكان عددهم 25 طالبًا وبعد تطبيق المقياس وتصحيحه رصدت درجات طلاب الدراسة الاستطلاعية وكان الهدف من هذه الدراسة هو تحديد ما يلي:

أ- زمن المقياس. ب- ثبات المقياس. ج - صدق المقياس.

(أ) زمن المقياس: تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن مفردات المقياس من خلال استخدام طريقة التسجيل التتابعي للزمن الذي استغرقه كل طالب في الإجابة عن المقياس، ثم تم حساب متوسط الأزمنة الكلية لجميع الطلاب. وتوصلت الباحثة إلى أن زمن المقياس هو (45) دقيقة.

(ب) ثبات المقياس: اعتمدت الباحثة في حساب معامل ثبات مقياس تحمل المسئولية على معامل ألفا كرونباخ وبتطبيق المعادلة على نتائج المقياس وجد أن معامل ثبات المقياس هو (0,81) وهو معامل ثبات مرتفع إلى حد ما، مما يدعو إلى الاطمئنان عند استخدام المقياس مع أفراد العينة.

(ج) صدق المقياس: ولتحديد صدق المقياس الحالي تم حساب الصدق باستخدام الصدق الذاتي للمقياس ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس. وبما أن معامل ثبات المقياس الذي تم حسابه هو (0,81) فإن صدقه الذاتي هو $\sqrt{0,81}$= (0,90) وهو معامل صدق مرتفع مما يشير إلى أن المقياس صادق بدرجة عالية ومطمئنة.

(12) **الصورة النهائية للمقياس:** بعد إعداد المقياس وعرضه على السادة المحكمين وتعديله في ضوء مقترحاتهم وتعديلاتهم، ثم تجربته في صورته النهائية، وقد اشتمل المقياس على (50) مفردة، كما تحددت الدرجة النهائية للمقياس وهي (250) درجة، وتحدد الزمن اللازم للإجابة عن المقياس وهو(45) دقيقة.

(13) **تصحيح المقياس:** تم تصحيح المقياس على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول (5)

جدول يوضح طريقة تصحيح مقياس تحمل المسئولية

م	نوع العبارة	مستويات الاستجابة ودرجاتها				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	العبارات الموجبة	5	4	3	2	1
2	العبارات السالبة	1	2	3	4	5

يتضح من جدول (9) ما يلي:

- أن أعلى درجة يحصل عليها الطالب في هذا المقياس هي: 50 × 5 = 250 درجة وتدل على المستوي المرتفع لتحمل المسئولية.
- أن أقل درجة يحصل عليها الطالب في هذا المقياس هي: 50 × 1 = 50 درجة وتدل على المستوي المنخفض لتحمل المسئولية.
- أن الدرجة المتوسطة التي يحصل عليها الطالب في هذا المقياس هي: 50 × 3 = 150 درجة وتدل على التردد أو عدم التأكد، وهي الدرجة الفاصلة بين التمكن من تحمل المسئولية وعدم التمكن.

(2) الدراسة الميدانية :

سارت الدراسة الميدانية للبحث الحالي وفقاً للخطوات التالية:

(1)أهداف تجربة البحث: تهدف التجربة الأساسية في البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس علم الاجتماع لتنمية الاتجاه نحو المادة وتحمل المسئولية لدى طلاب المرحلة الثانوية. وذلك عن طريق المقارنة بين نتائج درجات الطلاب قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح.

(2)اختيار عينة البحث: تم اختيار عينة البحث وفقًا للخطوات التالية:

- تم تحديد المجتمع الأصلي الذي اختيرت منه العينة وهو مدرسة لطفي سليمان الثانوية بنات، إدارة سنورس التعليمية، محافظة الفيوم.
- اختيار عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي والذين بلغ عددهم (35) طالبة.

(3)الخطة الزمنية لتجربة البحث: في ضوء الهدف الأساسي للبحث ، وفي ضوء ما سبق بيانه من الخطوات التي اتبعتها الباحثة في إعداد أدوات البحث، تم وضع خطة لتجربة البحث، وهذا ما يوضحه الجدول التالي.

جدول (6)

الخطة الزمنية لتنفيذ تجربة البحث

م	القضية	عدد الحصص
1	الانتحار	**4حصة**
2	الاتجار بالبشر	**3حصة**
3	التنمر	**3حصة**
4	التحرش الجنسي	**4حصة**
	المجموع	**14 حصة**

يتضح من جدول (6) أن كلا من قضية الانتحار وقضية التحرش الجنسي استغرق تدريسها 4حصص تدريسية بينما قضية الاتجار بالبشر وقضية التنمر استغرق تدريسها 3حصص تدريسية.

(4)متغيرات البحث:

- **المتغير المستقل :**
  - يتمثل المغير المستقل في هذا البحث في: استراتيجية خرائط المفاهيم.
- **المتغيرات التابعة:**
  - تتمثل المتغيرات التابعة في هذا البحث فيما يلي: تنمية تحمل المسئولية المتمثل في القضايا المتضمنة في البرنامج المقترح (الانتحار، الاتجار بالبشر، التنمر، التحرش الجنسي).
- **ضبط المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على المتغيرين التابعين وتختلف عن المتغير المستقل:**

تم استخدام التصميم التجريبي المعروف باسم المجموعة التجريبية الواحدة في هذا البحث وبالتالي فقد ثبتت المتغيرات الوسيطة تلقائيًا، والتي تتمثل في العمر الزمني، المستوى الاجتماعي، والاقتصادي، وتجانس أفراد العينة، والقائم بالتدريس، وطبيعة المادة المتعلمة، وذلك لأن التجربة أجريت على نفس المجموعة فكان التطبيق القبلي لأدوات البحث ضابطًا للتطبيق البعدي.

1- **تطبيق أدوات البحث:**

لتطبيق أدوات البحث وإجراء تجربته اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

التطبيق القبلي لأدوات البحث:

- طبق مقياس الاتجاه نحو المادة على طلاب المرحلة الثانوية في شهر مارس من العام الدراسي 2024/2023 في تاريخ 2024/3/3 وتم تصحيح الاختبار ورصد نتائجه.

- طبق مقياس تحمل المسئولية على طلاب المرحلة الثانوية في شهر مارس من العام الدراسي 2024/2023 في تاريخ 204/3/4 وتم تصحيح المقياس ورصد نتائجه

التطبيق البعدي لأدوات البحث:

بعد تدريس موضوعات علم الاجتماع للطلاب عينة الدراسة باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم، تم تطبيق أدوات القياس ذاتها التي سبق تطبيقها على عينة الدراسة تطبيقًا بعديًا، وذلك على النحو التالي:

- تم تطبيق مقياس الاتجاه نحو المادة على طلاب الصف الثاني الثانوي في شهر مايو من العام الدراسي 2024/2023 في تاريخ 2024/5/7 وتم تصحيح المقياس ورصد نتائجه، وتم معالجته إحصائيًا، تمهيدًا لتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات.
- تم تطبيق مقياس تحمل المسئولية على طلاب المرحلة الثانوية في شهر مايو من العام الدراسي 2024/2023 في تاريخ 2024/5/8 وتم تصحيح المقياس ورصد نتائجه، وتم معالجته إحصائيًا، تمهيدًا لتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات.

(2) نتائج البحث

قبل البدء في عرض نتائج البحث توضح الباحثة المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها، وهي معالجة البيانات بالحزمة الإحصائية (SPSS) الإصدار التاسع عشر.

وقد تضمنت النتائج ما يلي :

- نتائج تطبيق مقياس الاتجاه نحو المادة وتفسيره.
- نتائج تطبيق مقياس تحمل المسئولية.

بالنسبة للفرض الأول من فروض الدراسة والذي ينص على ما يلي:
" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الاتجاه نحو المادة لصالح التطبيق البعدى."

ولقد قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو المادة كما يلي:

جدول (7)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو المادة.

البيانات الإحصائية / البعد	القبلي (35)		البعدي (35)		درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
	م	ع	م	ع		0.05	0.01			
مقياس الاتجاه نحو المادة	103.42	9.41	180.42	9.41	34	2.03	2.72	17.89	0.01	13.30

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من (0.8) في البعد الوجداني. مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس الاتجاه نحو المادة لصالح التطبيق البعدي كما يلي:

- **مقياس الاتجاه نحو المادة**

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيق البعدي في مقياس الاتجاه نحو المادة عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (180.42)، بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (103.42)، وأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (17.89) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ثقة (0.01)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من (0.8) يساوي(13.30) مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس الاتجاه نحو المادة لصالح التطبيق البعدي.

- **مناقشة نتائج مقياس تحمل المسئولية.**

بالنسبة للفرض الثاني من فروض الدراسة والذي ينص على ما يلي:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدى لمقياس تحمل المسئولية لصالح التطبيق البعدى."

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس تحمل المسئولية كما يلي:

جدول (8)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس تحمل المسئولية.

البيانات الإحصائية / البعد	القبلي (35)		البعدي (35)		درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
	م	ع	م	ع		0.05	0.01			
تحمل المسئولية	24.37	1.98	23.68	8.56	34	2.03	2.72	18.85	0.01	6.47

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من (0.8) في تحمل المسئولية. مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس تحمل المسئولية لصالح التطبيق البعدي كما يلي:

- **مقياس تحمل المسئولية**

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيق البعدي في مقياس تحمل المسئولية عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (23.68)، بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (24.37)، وأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (18.85) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ثقة (0.01)، وكذلك يتضح أن حجم التأثيركبير حيث أنه أكبر من (0.8) وهو يساوي(6.47) مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس تحمل المسئولية من لصالح التطبيق البعدي.

خامسًا: تفسير نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

في ضوء النتائج السابقة يتضح مايلي:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس الاتجاه نحو المادة عند مستوى دلالة (0.01) لصالح التطبيق البعدي.

وهذا يدل على تفوق درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو المادة على درجاتهم في التطبيق القبلي، مما يدل على فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس علم الاجتماع لتنمية الاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى ما يلي :

أن الطلاب قبل تدريس برنامج علم اجتماع الجريمة لم يكن لديهم معلومات أو خلفيات علمية حول قضايا علم اجتماع الجريمة المتضمنة في البرنامج المقترح، لذلك كانت إجاباتهم تتمحور بين الصواب والخطأ، ولم يكن لديهم أفكار واضحة عن

طبيعة هذه الموضوعات أو كيفية مواجهتها مواجهة علمية صحيحة خاصة أن الطلاب في تلك المرحلة بحاجة إلى من يمد لهم يد العون ويساعدهم على تحديد هويتهم في الحياة، ولعل في تقديم هذا البرنامج ما يقلل الفجوة بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، حيث أن الموضوعات المقدمة في البرنامج المقترح تقدم بشكل مثير وجذاب للطالب وتعتمد على الإثارة والتشويق مع تنوع طرق التدريس المستخدمة بين(محطات التعلم، خرائط المفاهيم، الحوار والمناقشة، بناء المعنى، عصف ذهني،..إلخ) مما يُثير عقل الطالب ويجعله في حالة نشطة وإيجابية، وهذا بالإضافة إلى الأنشطة المتنوعة داخل البرنامج المقدم والقراءات الخارجية من المقالات والصحف، ومقاطع الفيديو المتنوعة التي تجذب انتباه الطالب وتشعره بالحماس والحيوية، مما كان له عظيم الآثر في تنمية الوعي الاجتماعي، حيث جاءت المعلومات والحقائق المقدمة للطلاب في صورة حقائق ومعلومات مبسطة وسهلة وثرية أيضًا من الناحية العلمية الأكاديمية وبعيدة عن التعقيد العلمي في حياة الطلاب مما يجعل علم الاجتماع يقدم في صورته الحقيقية بدلًا من تقديمه للطلاب في صورة سرد للمعرفة. ومما سبق توصل البحث على فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس علم الاجتماع لتنمية الاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس تحمل المسئولية عند مستوى دلالة (0.01) لصالح التطبيق البعدي.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كل من (دراسة مي فاروق محمد، 2017)، (دراسة شيماء السيد السيد، 2017)، (دراسة هبة أحمد القط، 2018)،

(دراسة كوثر قطب أبوقورة، 2019)، (دراسة أمل أحمد جمعة، 2019)، (دراسة زياد بركات، 2020).

ويمكن إرجاع ذلك إلى:

أن الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، لا تعزي إلى الصدفة، وإنما ترجع – كما ترى الباحثة – إلى استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم للأسباب التالية:

- أدركت الباحثة – من خلال حضور الحصص – أن هناك شغفًا لدى الطلاب للمشاركة في دراسة القضايا الاجتماعية المطروحة، لأنها أكثر اتصالاً بمشكلات وقضايا تقابلهم في الحياة اليومية.
- أن الأنشطة والمواقف التي تضمنها دليل المعلم قد أُعدت أساسًا لتنمية الاتجاه نحو المادة وتحمل المسئولية، كما أن تدريب الطلاب على القيام ببعض الأنشطة من خلال استراتيجيات خرائط المفاهيم المستخدمة في تدريس علم الاجتماع ساعد الطلاب على التعرف على المفاهيم المختلفة للموضوعات المطروحة والأسباب المؤدية إليها وكيفية مواجهتها وحلها بالطرق العلمية الصحيحة.
- تدريس علم اجتماع قد ساهم بشكل فعال في إشباع حاجات الطلاب الاجتماعية والعقلية من خلال قيام الطلاب بالأنشطة المتضمنة في المحتوى سواء بشكل فردي أو جماعي مما ساعد على التواصل المعرفي والاجتماعي الفعال وتبادل المعلومات وتنمية روح التعاون والعمل الجماعي كفريق.

وفي النهاية تشير نتائج الدراسة في مجملها إلى برنامج مقترح في قضايا علم الاجتماع قائم على استراتيجية خرائط المفاهيم لتنمية الاتجاه نحو المادة وتحمل المسئولية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

(3) توصيات الدراسة

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

1. تزويد مخططي ومطوري المناهج بنتائج الدراسة التي أثبتت فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس علم الاجتماع على تنمية الاتجاه نحو المادة وتحمل المسئولية لدى طلاب المرحلة الثانوية، حتى يتسنى لهم تطوير المناهج وطرق التدريس في ضوء هذه الدراسة.
2. تدريب معلمي علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية قبل وأثناء الخدمة على كيفية إكساب الطلاب تحمل المسئولية وكيفية إكسابهم الاتجاه نحو المادة بالطرق والأساليب العلمية الصحيحة باستخدام استراتيجيات تدريس حديثة ليتمكنوا من تدريب طلابهم عليها أثناء عملية التدريس.
3. تضمين مناهج علم الاجتماع الحالية بالمرحلة الثانوية بعض الأنشطة الإثرائية التي تعزز من تحمل المسئولية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

(4) مقترحات الدراسة

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة تقترح الباحثة ما يلي:

1. فاعلية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم لتنمية المفاهيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
2. فاعلية برنامج مقترح في علم اجتماع الجريمة لتنمية تحمل المسئولية لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع.
3. فاعلية وحدة مقترحة في علم الاجتماع لتنمية وعي الطلاب بالقضايا الاجتماعية والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
4. آثر استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية تحمل المسئولية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

القرآن الكريم

آمال جمعة عبد الفتاح(2017). فاعلية استخدام استراتيجية محطات التعلم في تدريس علم الاجتماع على تنمية التفكير الاستدلالي والتسامح الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، مصر، العدد (٩٦)، ديسمبر.

---------- (2014). فاعلية برنامج مقترح فى تدريس علم الاجتماع السياسي باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تنمية المفاهيم السياسية ومهارات الحوار لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع واتجاهاتهم نحوها. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، السعودية، المجلد(4)، العدد(46)، ص 13- 80.

---------- (2012) فاعلية برنامج مقترح فى تدريس علم الاجتماع باستخدام التعلم الخدمي على تنمية المسئولية الاجتماعية ومهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع".**المجلة التربوية للدراسات الاجتماعية**، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (٤٢)، مايو.

آلاء عبدالمنعم الهندي(2022). فاعلية المناظرة في تدريس علم الاجتماع لتنمية ثقافة

التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة. **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا
– كلية التربية، الهندي، المجلد(86)، العدد(2)، أبريل، الصفحات: 1-26.

أحمد إبراهيم أبو الحسن(2017). فاعلية استراتيجية خرائط التفكير لتنمية التفكير الناقد
والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تدريس مادة علم
الاجتماع. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، الجمعية التربوية
للدراسات الاجتماعية، العدد (93)، سبتمبر، الصفحات: 212- 244.

أحمد محمد نصر(2011). دور مدخل الإرشاد الاجتماعي في تنمية تحمل المسئولية لدى المكفوفين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، جامعة حلوان – كلية الخدمة الاجتماعية، المجلد (8)، العدد (30)، أبريل، الصفحات 3792 – 3830.

أسماء أحمد عبدالواحد(2023). استخدام المدخل الإنساني في تدريس علم الاجتماع لتنمية مهارات المشاركة المجتمعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.**مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (139)، مارس، الصفحات: 230- 207.

أمل سعيد عابد(2020). استخدام استراتيجية المكعب في تدريس علم الاجتماع لتنمية بعض مهارات التفكير المنتج لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المجلة التربوية، جامعة سوهاج – كلية التربية، المجلد (77)، سبتمبر، ص 1145 – 1202.

انجود عبيد العتيبي(2022). فاعلية استراتيجية الدمج بين التعلم التوليدي وخرائط المفاهيم في تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمحافظة الطائف. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المركز القومي للبحوث غزة، المجلد(4)، العدد(18).

أنعام محمد قاسم(٢٠٢٣) درجة فاعلية استراتيجيتي الخرائط المفاهيمية والأصابع الخمسة في تنمية المفاهيم اللغوية لدى طلبة المرحلة الأساسية في مديرية تربية وتعليم محافظة جرش من وجهة نظر معلميهم، **رسالة ماجستير**، جامعة جرش، كلية العلوم التربوية، الأردن.

بانسية السعيد يوسف(2018). فاعلية استخدام رسوم الكاريكاتير في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة علم الاجتماع لدى طلبة المرحلة الثانوية. **مجلة كلية التربية**، جامعة بورسعيد – كلية التربية، العدد(24)، يونيو، ص 652- 679.

بدرية ثاني جبر(2022). استخدام الخرائط المفاهيمية التفاعلية في تدريس مادة التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية. **العلوم التربوية**، جامعة القاهرة- كلية الدراسات العليا للتربية، المجلد(30)، العدد(2).

بسمة محمد محمود(٢٠٢٢).أثر استراتيجية الخرائط المفاهيمية في اكتساب الطلبة المهارة رسم الخرائط والمفاهيم المكانية في مباحث الدراسات الاجتماعية، **مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية**، جامعة القاهرة – فرع الخرطوم – كلية الآداب.

جميل محمد قاسم(2008). فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. **رسالة ماجستير**، كلية التربية– الجامعة الإسلامية – غزة.

حسناء ناجي كامل(2020). استخدام المدخل التفاوضي في تدريس علم الاجتماع لتنمية مهارات التواصل والتكيف مع المواقف الاجتماعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، جامعة الفيوم – كليةالتربية، المجلد(1)، العدد(14)، ص191–235.

خالد مطهر العدواني(2014) استخدام إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في التدريس. https://kenanaonline.com

ريم محمد سمرين(2022). برنامج مقترح في مساق التربية الوطنية في ضوء مبادئ العدل والمساواة لتنمية الوعي بحقوق المرأة وقيم تحمل المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد(136)، يونيو، ص 490–537

زينب الشمري (2012). فاعلية إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تكوين الصور الفنية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث متوسط

في المملكة العربية السعودية مجلة الجامعة الإسلامية (12)2، ٢٧٥_ ٣٢٩.

زينب موسى السماحي(2020). دور رياض الأطفال في تنمية المسئولية الاجتماعية

لدى طفل الروضة. **مجلة كلية رياض الأطفال**، جامعة بورسعيد– كلية رياض الأطفال، العدد (16)، يوليو، ص 1225 – 1309.

سمر أحمد مصطفى(2020). استخدام استراتيجية عظم السمكة في تدريس علم الاجتماع لتنمية مهارات الحوار واتخاذ القرار الجماعي لطلاب كلية التربية. **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، جامعة الفيوم –

كلية التربية، المجلد(12)، العدد(14)، ديسمبر، 777– 834.

سلطان بن هايف الحربي.(2023). العلاقة بين خرائط المفاهيم ودوافع التعلم وتطوير

المفاهيم اللغوية، **المجلة العربية للنشر العلمي**، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية – رماح، العدد(5).

صلاح الدين محمد توفيق(2019). دور المؤسسات التربوية في تنمية الوعي بقيم التربية

المدنية: رؤية مقترحة. **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها – كلية التربية، المجلد(30)، العدد (120) أكتوبر الصفحات166 – 191.

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد علوش(2010). الأساليب النبوية في تربية شباب الأمة

على تحمل المسؤولية الاجتماعية. **المؤتمر العالمي الحادي عشر**

للندوة العالمية للشباب الإسلامي، الشباب والمسؤولية الاجتماعية، جاكرتا، المجلد(1)، أكتوبر، ص181- 228.

عبد الله إبراهيم يوسف.(2016). فاعلية استخدام أبعاد المنهج التكعيبي في تشكيل منهج علم الاجتماع على تنمية التفكير المستقبلي والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. **المجلة التربوية للدراسات الاجتماعية**، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، مارس، (78)، ص100-157.

عبدالله سليمان البلوي، خالد عبدالله الجهني.(2017). آثر استخدام خرائط المفاهيم على التحصيل الدراسي لطلاب الصف السادس الابتدائي في مادة التربية الاجتماعية والوطنية. **مجلة كلية التربية ببنها**، جامعة تبوك، العدد (110)، المجلد(1)

فاطمة بنت صالح الغافرية(2019). التنشئة الأسرية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بولاية عبري. **رسالة ماجستير**، جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، عمان.

لمياء صالح الهواري (2018). القيم الحياتية وعلاقتها بتحمل المسؤولية لدى طالبات كلية التربية دراسة مقارنة بين المتأخرات دراسياً والمتفوقات، **العلوم التربوية**، جامعة القاهرة – كلية الدراسات العليا للتربية، المجلد (26)، العدد(3)، يوليو.

محمد جواد بلقايد(2018). دور المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال في الرفع من

أداء الموارد البشرية – دراسة تطبيقية لعينة من مؤسسات الغرب الجزائري. **رسالة دكتوراة**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير – الجزائر.

مها إبراهيم الشربيني(2020).الألعاب التربوية ودورها في تنمية تحمل المسؤلية لأطفال الرياض. **مجلة كلية التربية**، جامعة الإسكندرية – كلية التربية، المجلد(٣٠)، العدد(٣)، 325-349

محمد الزعبي(2016) بناء برنامج تدريسي في التربية الفنية للتفكير الإبداعي والقيم الجمالية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. رسالة المعلم، (١)٥٣، ٦٣ _ ٨٨.

محمد زيدان(٢٠٢٢). اتجاهات طلبة كلية التربية نحو استخدام طريقة خرائط المفاهيم في التدريس دراسة ميدانية في جامعة غازي عنتاب – عفرين. **مجلة تبيان للعلوم التربوية والاجتماعية**، مركز مداد للدراسات والبحوث التربوية، المجلد(٢)، العدد(٢).

محمود محمد ذكي(2017). فاعلية فاعلية التعلم الخدمي في تدريس علم الاجتماع لتنمية قيم المواطنة والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد(9)، نوفمبر، ص 113-156.

محمود مهدي عبدالفتاح(2022) تأثير استخدام خرائط المفاهيم المبرمجة على تعلم مهارة الخطف في رياضة رفع الأثقال. **المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة**، جامعة حلوان – كلية التربية الرياضية للبنات، المجلد(70).

مروة أحمد عبد العال(2018). فاعلية الأمثال الشارحة في تدريس علم الاجتماع لتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد(100)، مايو، ص 197- 221.

مصطفى محمد رمضان(2022). توجيه خرائط المفاهيم المبرمجة لتعلم بعض المهارات الأساسية في رياضة التنس. **مجلة التربية البدنية وعلوم الرياضة**، جامعة بنها – كلية التربية الرياضية، المجلد (29)، العدد(11).

منى سيد محمد(2020). فاعلية استخدام المدخل التفاعلي في تدريس علم الاجتماع على تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، كلية التربية جامعة الفيوم، المجلد(2)، العدد(14)، يناير، ص 247- 296.

منى علي محمد.(2022).أثر استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية في تدريس علم الاجتماع على التحصيل والإتجاه نحو الاستراتيجية لدي طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، كلية التربية جامعة الفيوم، المجلد(15)، العدد(16)، ص 1751- 1832.

نادية إبراهيم عبد الرحمن(2020). فاعلية التعلم النشط في تدريس علم الاجتماع لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (12)، مايو، ص 121- 138.

نورا جمال محمد(٢٠٢٠). الخصائص السيكومترية المقياس تحمل المسئولية للمراهقين.

مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس – مركز الإرشاد النفسي، العدد(٦٢)، أبريل، ٢٤١-270

ياسر محمد طاهر محمد(2022). آثر استراتيجية خرائط المفاهيم في تعلم المفاهيم الكيميائية لدى طالبات الصف الخامس العلمي، **مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية**، جامعة كركوك، المجلد(17)، العدد(2).

Atlantis.Press. (2019).Instruction Design and Strategy of Concept Mapping.**5th International Conference** on Economics, Management, Law and Education (EMLE2019) Shun-Ho Wang, School of Education Science Zhaoqing University Zhaoqing, China. volume 110.

Perkins, R. A. (2011).Using Rogers' Theory of Perceived Attributes as a Framework for Understanding the Challenges of Adoption of Open Educational Resources .**International Journal** of **Humanities and Social Sciences**, 1(18), 59-66

Daniel B. Eisen .(2012)"Developing a Critical Lens Using Photography to Teach Sociology and Create Critical Thinkers " ,**Teaching Sociology Journal** , American Sociological Association, vol. 40 no. 4, October , p 349-359

Kristen Lee Hourigan ." Increasing Student Engagement in Large Classes The ARC Model of Application, Response, and Collaboration", **Teaching Sociology Journal** , American Sociological Association, (vol. 41 no. 4, October 2013) p 353-359